Career Future Anxiety and its Relationship to University Students Attitudes Toward Immigration Abroad
A Field Study on a Sample of Tishreen University Students

Dr. Lubna Jdeed*

(Received 19 / 11 / 2023. Accepted 7 / 2 / 2024)

□ ABSTRACT □

The current research aimed to identify the relationship between career future anxiety and attitude towards immigration abroad among Tishreen university students, and the level of anxiety about career future, the level of attitudes towards immigration abroad, as well as revealing the predictive ability of career future anxiety towards the attitudes towards immigration abroad , the research was conducted on a sample of Tishreen university students in the last academic year, there were 445 students, male and female In different Faculties(Education and Psychology, Law, physical education, Arabic and English language, Economics, medicine, Nursing, Information Engineering and civil engineering).
in the research the attitudes towards immigration Abroad questionnaire and career future anxiety scal was used, prepared by the researcher after verifying the validity and reliability of the tools in the local environment.
The research ended up:
-There is a correlation between career future anxiety as a whole and its sub-dimension and students ' attitudes towards immigration abroad.
-There is a average level of career future anxiety equal to the hypothesized average of the scale.
- There is an positive average level of attitudes towards immigration abroad that is higher than the hypothesized average of the scale
- There is a predictive ability for career future anxiety regarding the attitude toward immigration abroad.

Key words: career future anxiety, attitudes, immigration abroad.

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* **Assocaite Professor, Psychological Counseling Department, Tishreen University, Latakia, Syria**

قلق المستقبل المهني وعلاقته باتجاهات طلبة الجامعة نحو الهجرة الخارجية "دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة تشرين"

د. لبنى جديد*

(تاريخ الإيداع 19 / 11 / 2023. قبل للنشر في 7 / 2 / 2024)

ملخّص

هدف البحث الحالي التعرف إلى العلاقة بين قلق المستقبل المهني و الاتجاه نحو الهجرة إلى الخارج لدى طلبة جامعة تشرين، إلى جانب تعرف مستوى قلق المستقبل المهني ودرجة الاتجاه نحو الهجرة الخارجية، والكشف عن القدرة التنبؤية لقلق المستقبل المهني بالاتجاه نحو الهجرة إلى الخارج، أجري البحث على عينة من طلبة جامعة تشرين في السنة الدراسية الأخيرة بلغ عدد أفرادها (445) طالباً و طالبة من مختلف الكليات (التربية وعلم النفس، الحقوق، التربية الرياضية، اللغة العربية و الانكليزية، الاقتصاد، الطب البشري، التمريض، الهندسة المعلوماتية والهندسة المدنية)، استخدام في البحث مقياس قلق المستقبل المهني و استبانة الاتجاهات نحو الهجرة الخارجية من إعداد الباحثة بعد التحقق من صدق وثبات الأدوات في البيئة المحلية.

انتهى البحث إلى ما يلي:

–وجود علاقة ارتباطية بين قلق المستقبل المهني ككل وأبعاده الفرعية واتجاهات الطلبة نحو الهجرة الخارجية.

– وجود مستوى متوسط من قلق المستقبل المهني يساوي المتوسط الفرضي للمقياس.

– وجود اتجاه إيجابي نحو الهجرة إلى الخارج وبدرجة متوسطة أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس.

– وجود قدرة تنبؤية لقلق المستقبل المهني بالاتجاه نحو الهجرة الخارجية.

الكلمات المفتاحية: قلق المستقبل المهني، الاتجاه ، الهجرة الخارجية .

حقوق النشر :مجلة جامعة تشرين– سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY–NC–SA 04

* **أستاذ مساعد – قسم الإرشاد النفسي، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية lubna.jadeed@tishreen.edu.sy**

مقدمة:

التفكير بالمستقبل صفة ملازمة للإنسان كونه الكائن الوحيد الذي يدرك الزمن بوحداته الثلاث الماضي والحاضر والمستقبل، فتراه يفكر فيه ويخطط له ويسعى جاهداً للتنبؤ به بشتى الطرق حتى أنه قد يلجأ إلى طرق شعبية أحياناً كالتنجيم ليجيب عن فضوله وتساؤلاته حول ما سيكون عليه حاله في المستقبل، فهو في حالة تفكير دائم ازدادت نتيجة التغيرات المتتالية و المتسارعة التي شملت كل نواحي حياة الإنسان، والتي سعى جاهداً لأن يواكبها ويتكيف معها حتى أنها باتت تشكل ضغوطاً أثقلت كاهله، "وأصابته بنوع من الدوار واختلال التوازن وهو ما أطلق عليه توفلر Toffler 1970 صدمة المستقبل"(Mokhamer,2013,503) وبات متوتراً خائفاً قلقاً من المستقبل.

وقلق المستقبل شكل من أشكال القلق العام المعمم على المستقبل، وتبعاً لزلسكي(zaleski,1996) "حالة من التوجس وعدم الاطمئنان تتضمن الخوف من التغيرات غير المرغوب فيها والتي من المتوقع حدوثها في المستقبل"(Hammad,2016,54)، فعلى الرغم من كل هذا التقدم والتطور في كل مناحي الحياة نشهد تراجعا كبيراً في شعور الفرد بالأمان، فالقلق اليوم سمة هذا العصر.

وإن أكثر ما يشغل التفكير ويقلقه خاصةً لدى فئة الشباب أكثر فئات المجتمع تطلعاً نحو المستقبل هو المهنة التي سيعمل بها والتي من خلالها ترسم هويته الذاتية، "فالعمل يؤمن للفرد حالة من الاتزان النفسي و شعوراً بالأمن والثقة بالنفس تمكنه من تحقيق مكانة له في المجتمع"(Radia, & Yasmina,2019,502) ، وقد أكد سميث Smith أن المستقبل المهني يحتل المكانة الأولى في اهتمامات المراهقين، وبشكل أساسي يثير المستقبل اهتمام الفئة العمرية (15−22). (Mokhamer,2013,499)

وفي ظل الظروف الحالية والأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد والتي نتجت عن سنوات الحرب الطويلة على سوريا يزداد خوف الشباب وتفكيرهم من عدم إمكانية تحقيق أهدافهم وطموحاتهم مستقبلاً، فجذور القلق ضاربة في الواقع الراهن الذي يعيشه الشباب ويستشعره عندما يدرك أن رغباته وحاجاته غير مشبعة، فرص تحقيق ذاته قليلة، وبالتالي يزداد لديه القلق من المستقبل المهني والذي هو"حالة من عدم الارتياح والتوتر والترقب تنتاب الفرد تجاه مستقبله المهني وفيما إذا كان سيحصل على عمل مستقبلا " (Bekar, 2016, 373)، وترتبط شدة هذه الحالة الانفعالية بدرجة التفكير بالمستقبل.

يؤثر قلق المستقبل المهني على حياة الفرد وعلى صحته النفسية وتراه يسعى جاهداً للتغلب على حالة القلق هذه بشكل شعوري أو لا شعوريا، وإن أكثر ما نلاحظه حالياً والذي يعتبره غالبية الشباب الحل الأمثل لكل مشاكلهم هو التفكير بالهجرة خارج البلاد، إذ تتشكل لديهم اتجاهات قوية نحو الهجرة فتبعاً لنظرية التحليل النفسي" يتكون الاتجاه السلبي أو الايجابي نحو الأشياء التي تعمل على خفض التوتر أو زيادته"(Ibraheem & Freh,2018,2575)، ويساهم في ذلك عوامل متعددة منها مستوى الإشباع المادي والمعنوي للفرد، القناعة الشخصية، مستوى الطموح، التوقعات بإشباع الحاجات وتحقيق الذات في البلدان التي سيهاجرون إليها وكأن بلاد المهجر بالنسبة لهم باتت بلاد الأحلام.

على الرغم من أن الهجرة هي ظاهرة اجتماعية قديمة قدم الإنسان ونتج عنها تقدم وتطور في العديد من المجتمعات الإنسانية، إلا أنها اليوم في بلدنا الحبيب وبالشكل الذي تأخذه حالياً هجرة الكفاءات الشابة برزت كمشكلة اجتماعية واقتصادية ستظهر آثارها لاحقا في الأعوام المقبلة، فكما أن القلق يعتبر سمة العصر الحالي فإن ظاهرة الهجرة أبرز مشكلاته، "فالهجرة ليست مجرد انتقال فيزيقي، وإنما تعني الانفصال عن جميع الروابط الاجتماعية وتعتبر المصدر الثاني الذي يعتري البناء السكاني من حيث الحجم والكثافة والتركيب العمري والنوعي للسكان"(hakikm,2009,102)،

بالإضافة إلى آثارها الاقتصادية حيث تخسر البلاد القوة العاملة المؤهلة لديها وهم فئة الشباب نصف الحاضر وكل المستقبل.

مشكلة البحث ومسوغاته:

تشكل مرحلة ما بعد التخرج هاجساً مقلقاً لمعظم الطلبة المقبلين على التخرج، حيث تتزايد سنوياً أعداد الخريجين العاطلين عن العمل في ظل قلة فرص العمل المتاحة عموماً، والعمل ضمن مجال الاختصاص للعديد من التخصصات الدراسية خصوصاً، "إذ قد يرتبط قلق المستقبل المهني بالتخصص الدراسي وبحاجة سوق العمل إليه" (Al-Mazloum & Al-lawzi,2020,41) "الأمر الذي تغفل عنه سياسة الاستيعاب الجامعي غير المقترنة بالتخطيط لحاجة سوق العمل المحلي.

ويرفع من مستوى هذا القلق ويزيده تردي الوضع الاقتصادي والخدمي حالياً حيث الارتفاع الجنوني لأسعار كافة السلع ومستلزمات الحياة مقابل انخفاض مستوى الدخل وتدهور قيمة العملة المحلية، فهؤلاء الشباب محاطون بكافة الأسباب التي تجعلهم أكثر عرضة للاحباط والصراعات، حيث أن الواقع الاقتصادي والخدمي يقضي على أحلامهم وآمالهم وطموحاتهم بالحصول على عمل يضمنون من خلاله تكوين أنفسهم وبناء أسرهم، ومن الملاحظ عند غالبية الشباب تشكل فكرة الهجرة إلى الخارج كرد فعل تجاه هذه الظروف، إذ تسيطر على تفكيرهم لتعطله وتدفعهم للبحث عن أية وسيلة للهجرة بحثاً عن حياة أفضل يحققون فيها أحلامهم التي عجزوا عن تحقيقها في وطنهم أيا كانت نسبة أمنها أو نجاحها، الأمر الذي شهدناه منذ فترة قريبة والذي مازال يتكرر، حيث وقع العديد من الشباب من مختلف المستويات الثقافية والاجتماعية من الذكور والإناث فريسة لتجار الموت في قوارب الموت في حوادث مفجعة أدمت القلوب، ناهيك عن الأعداد الهائلة التي وقعت فريسة للاستغلال في الدول التي هاجروا إليها.

-إن ازدياد أعداد الشباب الراغبين بالهجرة والساعين إليها قد يكون مؤشراً لعدم الاستقرار النفسي وعدم الإحساس بالأمان والرضا عن الحياة، كما ويعكس عدم الثقة بوجود حلول للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والخدمية على المدى المنظور فلدى هؤلاء الشباب توقعات سلبية حول عالمهم المهني المقبلين عليه بناءَ على رصدهم لمؤشرات الواقع الاقتصادية، فيتولد لديهم الشعور بالضعف والخوف والقلق، وللقلق تأثير كبير على قدرات الشباب وطاقاتهم وثقتهم بذاتهم وقدرتهم على مواجهة الظروف الخارجية، وهو أمر في غاية الأهمية يستدعي البحث والدراسة ومحاولة وضع الحلول.

-إن هجرة الشباب المثقف والواعي الفئة الأكثر أهمية لأي مجتمع ولاسيما لبلد خارج من الحرب حديثاً، في أشد الحاجة إلى أبنائه جميعاً والتي يأمل أن تأخذ دورها في إعادة بناء البلد ونهضته وازدهاره، تعني خسارة فادحة للبلاد وتبدو" أنها تصب في صالح سياسات تريد إضعاف البلد وتفريغه من طاقاته وتحويله إلى دولة فاشلة بعد أن أخفق مشروع تدمير الدولة السورية وهزمها عسكرياً"(Abu halawa,2018,8,28)، كما وأنها تحز في نفوسنا كتربويين أن نرى ثمرة جهدنا وتعبنا طيلة سنوات عدة تحلم بالهجرة إلى الخارج إلى المجهول، الأمر الذي يتوجب علينا كتربويين تناولها بالبحث والدراسة إذ ربما قد يكون بوسعنا لفت نظر صناع القرار إلى حجم الكارثة المقبلة عليها البلاد، لمحاولة وضع حلول إسعافية مبدئية تدفع بهؤلاء الشباب للعزوف عن هذه الفكرة.

بناءً على ما سبق واقتناعاً من الباحثة بخطورة موضوع الهجرة أياً كانت أسبابها ودوافعها تم إجراء هذا البحث والذي تتلخص مشكلته بالسؤال التالي:

ما علاقة قلق المستقبل المهني بالاتجاهات نحو الهجرة الخارجية لدى طلبة جامعة تشرين؟

أهمية البحث وأهدافه

أهمية البحث– تتجلى أهمية البحث الحالي بما يلي:

–أهمية موضوع الهجرة الخارجية كونها تعتبر اليوم من أخطر الظواهر الناتجة عن الحرب الطويلة على سوريا، والتي سيترتب عليها نتائج كارثية إذ قد تصبح مشكلة اجتماعية واقتصادية إن لم يتم استدراكها ومحاولة وضع الحلول لها.

– يحاول هذا البحث لفت نظر المعنيين علهم يضعون خطط لاستقطاب هؤلاء الشباب بتأمين فرص عمل وترغيبهم بالعزوف عن هذه الفكرة.

– قلة الدراسات السابقة في البيئة المحلية التي تناولت قلق المستقبل المهني بحدود علم الباحثة بالرغم أهميته.

– أهمية الشريحة التي يتناولها البحث فئة الشباب الجامعي المثقف والواعي والذي يحتاج إلى تسليط الضوء على همومه ومشاكله وتناولها بالبحث والدراسة.

– توفير أدوات جديدة لقياس الاتجاه نحو الهجرة وقلق المستقبل المهني ترفد بها المكتبة التربوية والنفسية.

أهداف البحث: يسعى البحث لتحقيق الأهداف التالية:

– تعرف طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل المهني والاتجاه نحو الهجرة الخارجية لدى طلبة جامعة تشرين.

–التعرف على مستوى القلق المهني لدى طلبة جامعة تشرين.

–التعرف على درجة الاتجاه نحو الهجرة الخارجية لدى طلبة جامعة تشرين.

– الكشف عن القدرة التنبؤية لقلق المستقبل المهني بالاتجاه نحو الهجرة الخارجية لدى طلبة جامعة تشرين.

فرضيات البحث :

الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين درجات قلق المستقبل المهني ودرجات الاتجاه نحو الهجرة الخارجية لدى طلبة جامعة تشرين.

الفرضية الثانية: يزيد متوسط درجات قلق المستقبل المهني لدى طلبة جامعة تشرين عن المتوسط الفرضي للمقياس.

الفرضية الثالثة: يزيد متوسط درجات الاتجاه نحو الهجرة الخارجية لدى طلبة جامعة تشرين عن المتوسط الفرضي للمقياس.

الفرضية الرابعة: يوجد قدرة تنبؤية للمتغير المستقل قلق المستقبل المهني بالمتغير التابع الاتجاه نحو الهجرة الخارجية لدى طلبة جامعة تشرين.

منهج البحث وأدواته:

منهج البحث: اتبعت الباحثة المنهج الوصفي كونه المنهج المناسب لطبيعة البحث "حيث يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويتم وصفها وصفاً دقيقاً"(Abbas et al, 2007,74).

أدوات البحث:

أولاً– مقياس قلق المستقبل المهني: بعد إطلاع الباحثة على الأدبيات النظرية المتعلقة بموضوع قلق المستقبل المهني، إلى جانب العديد من مقاييس قلق المستقبل المهني وقلق المستقبل، قامت الباحثة بوضع تعريف إجرائي لقلق المستقبل المهني يحدد أبعاده على أنه: حالة من التنبه تترافق مع الحزن والخوف والتوتر وعدم الإحساس بالأمان عند التفكير بمهنة المستقبل، تعكس أفكار سلبية مكتسبة ومخاوف من عدم تحقيقها لطموحات الفرد بالاستقرار المادي

والاجتماعي والنفسي، ثم قامت بصياغة بنوده والتي بلغت (٢3) بند توزعت في ثلاثة محاور أو أبعاد على النحو التالي:

البعد الاجتماعي: ويتألف من (6) بنود، البعد الاقتصادي لقلق المستقبل المهني ويتألف من (7) بنود، والبعد الشخصي لقلق المستقبل المهني ويتألف من (10) بنود، وتتم الإجابة عن بنود المقياس وفق مقياس ثلاثي يتراوح بين أبداً، أحياناً، دائماً وتعطى الدرجات على الإجابة (3،2،1)على التوالي، وبالتالي تكون أعلى درجة على المقياس (69) وأدنى درجة(23)، كما ويبلغ متوسط المقياس الفرضي(46)، والذي تم حسابه وفق القانون التالي: م= مجموع تدرجات المقياس ÷ عددها × عدد بنود المقياس.1+2+3=3/6=23*2=(46).

الدراسة السيكومترية للمقياس:

أولاً: صدق المقياس: تحققت الباحثة من صدق المقياس بالطرق التالية:

– **صدق المحكمين:** حيث عرضت الباحثة المقياس على عدد من الأساتذة في كلية التربية من ذوي الاختصاص، ثم قامت بإجراء كافة التعديلات التي قدموها، من حذف لبعض البنود وتعديل صياغة بعضها الآخر .

صدق الاتساق الداخلي: طبق المقياس على عينة من طلبة جامعة تشرين بلغ عددها (50) طالب وطالبة وذلك لإجراءات الصدق والثبات، **و**تم حساب معامل الارتباط بين كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه والجدول رقم (1) يبن النتائج التي تم التوصل إليها.

الجدول رقم (1)

قيم معاملات الارتباط بين بنود مقياس قلق المستقبل المهني والدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه البند

رقم البند	قيمة معامل الارتباط	رقم البند	قيمة معامل الارتباط
1	0.736**	13	0.439**
2	0.652**	14	0.572**
3	0.507**	15	0.640**
4	0.492**	16	0.503**
5	0.779**	17	0.0.681**
6	0.555**	18	0.734**
7	0.788**	19	0.562**
8	0.738**	20	0.751**
9	0.710**	21	0.700**
10	0.684**	22	0.727**
11	0.720**	23	0.705**
12	0.705**		

يتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط بنود المقياس مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه دالة عند مستوى الدلالة 0.01 ، وبالتالي يتمتع المقياس بصدق الاتساق الداخلي.

– **صدق المقارنة الطرفية:** بعد تطبيق الاستبانة على أفراد عينة الصدق والثبات تمت المقارنة بين المجموعات الطرفية الارباعي الأعلى و الأرباعي الأدنى وكانت النتائج كما هي مبينة بالجدول رقم (2).

الجدول رقم (2)

دلالة ت ستيودنت للفروق بين متوسطات المجموعات الطرفية لمقياس قلق المستقبل المهني

المتغير	الارباعي الأعلى ن=12		الارباعي الأدنى ن=12		قيمة T	القيمة الاحتماليةp	الدلالة
	م	ع	م	ع			
قلق المستقبل المهني	37.250	2.527	61.833	2.516	23.878	0.000	دال

يتبين من الجدول السابق أن قيمة ت ستيودنت بلغت (23.878) والقيمة الاحتمالية(0.00) وهي< من 0.05 وبالتالي توجد فروق بين متوسطي المجموعات الطرفية لصالح الإرباعي الأعلى، مما يدل على القدرة التمييزية للمقياس.

ثبات المقياس: قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس بالطرق التالية:

– **ثبات التجزئة النصفية:** حيث تم حساب معامل ثبات التجزئة النصفية للمقياس ككل وللأبعاد الفرعية والجدول رقم (3) يبين النتائج التي تم التوصل إليها.

–**ثبات ألفا كرونباخ:** تم حساب معامل ثبات كرونباخ للمقياس ككل ولأبعاده الفرعية وقد كانت النتائج على النحو التالي كما هي مبينة في الجدول رقم(3).

الجدول رقم (3)

يبين قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ وثبات التجزئة النصفية لمقياس قلق المستقبل المهني وأبعاده

البعد	قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ	قيمة معامل ثبات التجزئة النصفية
قلق المستقبل المهني " البعد الاجتماعي"	0.750	0.817
قلق المستقبل المهني " البعد الاقتصادي"	0.768	0.795
قلق المستقبل المهني " البعد الشخصي"	0.761	0.786
قلق المستقبل المهني كلي	0.749	0.720

يتبين من خلال قراءة قيم معاملات صدق وثبات المقياس بأنه يتمتع بدرجة صدق و ثبات جيدة تجعله صالحاً للاستخدام في البحث.

ثانياً: استبانة الاتجاه نحو الهجرة الخارجية

بعد إطلاع الباحثة على العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الهجرة، والعديد من المقاييس، وقراءة أدبيات البحث قامت بتصميم استبانة لقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو الهجرة الخارجية تكونت بشكلها النهائي من(20) بند تتراوح الإجابة عنها وفق مقياس ثلاثي: موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، و تمنح الدرجات بناءً على الإجابات على النحو التالي: موافق=3، موافق إلى حد ما=2، غير موافق=1.

وبالتالي تكون أدنى درجة على الاستبانة (20) وأعلى درجة (60) درجة، كما ويبلغ متوسط المقياس الفرضي (40)، والذي تم حسابه وفق القانون التالي: م= مجموع تدرجات المقياس ÷ عددها × عدد بنود المقياس:1+2+3=3/6=20*2=(40).

الدراسة السيكومترية :

أولا: صدق الاستبانة: تحققت الباحثة من صدق الاستبانة بالطرق التالية:

– **صدق المحكمين:** حيث عرضت الاستبانة على عدد من الأساتذة في كلية التربية من ذوي الاختصاص، ثم قامت بإجراء كافة التعديلات التي قدموها، من حذف لبعض البنود وتعديل صياغة بعضها الآخر.

صدق الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة من طلبة الجامعة بلغ عددها (50) طالب وطالبة وتم حساب معامل الارتباط بين كل بند من بنود الاستبانة والدرجة الكلية والجدول رقم (4) يبن النتائج التي تم التوصل إليها.

الجدول قم (4) قيم معاملات الارتباط بين بنود استبانة الاتجاهات نحو الهجرة الخارجية والدرجة الكلية للاستبانة

رقم البند	قيمة معامل الارتباط	رقم البند	قيمة معامل الارتباط
1	0.301*	12	0.355*
2	0.241	13	0.079
3	0.752**	14	0.815**
4	0.538**	15	0.731**
5	0.545**	16	0.514**
6	0.609**	17	0.762**
7	0.481**	18	0.325*
8	0.717**	19	0.637**
9	0.342*	20	0.404**
10	0.384**	21	00.522**
11	0.611**	22	0.293*

يتبين من الجدول السابق أن قيم معامل ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للاستبانة كانت دالة عند مستوى الدلالة 0.05 و0.01، باستثناء البند رقم (2،13) وبالتالي تم حذفهما، وأصبحت الاستبانة تتكون بشكلها النهائي من 20 بند.

–**صدق المقارنة الطرفية:** بعد تطبيق الاستبانة على أفراد عينة الصدق والثبات تمت المقارنة بين المجموعات الطرفية الارباعي الأعلى و الأرباعي الأدنى وكانت النتائج كما هي مبينة بالجدول رقم (5).

الجدول رقم (5) دلالة ت ستيودنت للفروق بين متوسطات المجموعات الطرفية لاستبانة الاتجاه نحو الهجرة الخارجية

المتغير	الارباعي الأعلى ن=13		الارباعي الأدنى ن=12		قيمة T	القيمة الاحتمالية	الدلالة
	م	ع	م	ع			
الاتجاه نحو الهجرة الخارجية	49.846	1.993	35.833	2.691	14.695	0.000	دالة

يتبين من الجدول السابق أن قيمة ت ستيودنت بلغت (14.695) والقيمة الاحتمالية(0.000) وهي < من 0.05 وبالتالي توجد فروق بين متوسطي المجموعات الطرفية لصالح الإرباعي الأعلى، وبالتالي تتمتع الاستبانة بالصدق التمييزي.

ثبات الاستبانة: قامت الباحثة بالتحقق من ثبات الاستبانة بالطرق التالية:

ثبات التجزئة النصفية: حيث تم تقسم الاستبانة إلى قسمين، وحساب معامل الترابط بينهما والذي بلغ (0.74).

-**ثبات ألفا كرونباخ:** تم حساب معامل ثبات كرونباخ للاستبانة والذي بلغ (0.70).

يتبين من خلال قراءة قيم معاملات صدق وثبات الاستبانة بأنها تتمتع بدرجة صدق و ثبات تجعلها صالحة للاستخدام في البحث.

حدود البحث:

الحدود البشرية: طلبة السنة الأخيرة في جامعة تشرين في كليات (التربية وعلم النفس، الحقوق، التربية الرياضية، اللغة العربية و الانكليزية، الاقتصاد، الطب البشري ،التمريض، الهندسة المعلوماتية والهندسة المدنية).

الحدود المكانية: بعض كليات جامعة تشرين في مدينة اللاذقية.

الحدود الزمنية: أجري البحث خلال العام الدراسي 2022-2023.

الدراسات السابقة:

اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات الحديثة التي تناولت متغيرات البحث بالدراسة وفيما يلي عرض لعدد من الدراسات السابقة مقسمة لثلاث محاور الأول يتعلق بالاتجاه نحو الهجرة الخارجية، والثاني يتعلق بقلق المستقبل المهني والثالث يتعلق بالعلاقة بينهما.

أولاً: الدراسات التي تتعلق بالهجرة:

-**دراسة بهنام والربيعي في العراق (2012) بعنوان اتجاهات طلبة الجامعة نحو الهجرة:** هدفت الدراسة تعرف اتجاهات طلبة الجامعة نحو الهجرة والفرق فيها تبعاً لمتغير الجنس والتخصص الدراسي، إلى جانب الكشف عن المجالات الأكثر تأثيراً في تكوين الاتجاه نحو الهجرة، أجريت على عينة بلغ عدد أفرادها (250) طالباً و طالبة، باستخدام مقياس لاتجاهات الشباب نحو الهجرة من إعداد الباحثين، وانتهت النتائج إلى وجود اتجاه إيجابي لدى أفراد العينة نحو الهجرة الخارجية، وأن المجالات التي لها دور في تكوين الاتجاه نحو الهجرة وعلى الترتيب المجال الاقتصادي، النفسي، الدراسي، ومن ثم الأمني في حين لم يكن هناك دوراً للمجال الاجتماعي في تكوين الاتجاه نحو الهجرة.

- **الرفاتي في فلسطين (2016) بعنوان اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو الهجرة إلى الخارج وعلاقتها بالالتزام الديني والانتماء السياسي لديهم:** هدفت الدراسة التعرف على اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو الهجرة إلى الخارج وعلاقتها بالالتزام الديني والانتماء السياسي، طبقت الباحثة مقياس الاتجاه نحو الهجرة ومقياس الانتماء الديني ومقياس الالتزام السياسي من إعداد الباحثة، على عينة من طلبة المستوى الرابع لكلية التربية في الجامعات

الفلسطينية (الإسلامية –الأزهر– الأقصى) بلغ عددها (453)، وانتهت الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من الاتجاه نحو الهجرة.

–دراسة ملاخ في الجزائر (2018) بعنوان أثر المستوى التعليمي والاجتماعي للطلبة الجامعيين في اتجاهاتهم نحو الهجرة الخارجية: هدفت الدراسة الكشف عن اتجاهات طلبة الجامعة نحو الهجرة الخارجية تبعاً لعوامل عدة، أجريت الدراسة على عينة من طلبة السنة الأولى والثانية تخصص اللغة الانكليزية بلغ عدد أفرادها (66)، باستخدام استبيان أعد من قبل الباحثة لهذا الغرض، وانتهت الدراسة إلى أن أكثر الأسباب التي تدفع الطلبة للتفكير بالهجرة هو البحث عن وظيفة، والرغبة في متابعة الدراسة ثانياً واثبات الذات ثالثاً.

–دراسة أسيل والزهراء في الجزائر(2021) بعنوان الأمن النفسي وعلاقته بالاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة ماستر2 كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية– جامعة المسيلة: هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة الارتباطية بين الأمن النفسي والاتجاه نحو الهجرة، إلى جانب الكشف عن الفروق فيهما تبعاً لمتغير الجنس، أجريت الدراسة على عينة مكونة من (120) طالباً وطالبة، باستخدام مقياس الأمن النفسي تعديل جبر، ومقياس نظمي للاتجاه نحو الهجرة، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي والاتجاه نحو الهجرة، واتجاه موجب مرتفع الدرجة نحو الهجرة.

ثانياً: دراسات تتعلق بقلق المستقبل المهني:

– دراسة المحاميد والسفاسفة في الأردن عام (2007) بعنوان قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعات الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات:هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى قلق المستقبل المهني، وأثر كل من متغيري الجنس والكلية والتفاعل بينهما على مستوى قلق المستقبل المهني، باستخدام مقياس لقلق المستقبل المهني من تطوير الباحثين والذي طبق على عينة من طلبة جامعة اليرموك ومؤتة والهاشمية بلغت (408) طالباً و طالبة، وانتهت النتائج إلى وجود مستوى عال من قلق المستقبل المهني.

–دراسة الغافري في سلطنة عمان (2020) بعنوان تأكيد الذات وعلاقته بقلق المستقبل المهني لدى طلبة الكلية المهنية بعبري–سلطنة عمان– دراسة نفسية اجتماعية: هدفت الدراسة التعرف إلى واقع تأكيد الذات ومستوى قلق المستقبل المهني والعلاقة الارتباطية بينهما إلى جانب الكشف عن الفروق في تأكيد الذات ومستوى قلق المستقبل المهني تبعاً للجنس والتخصص والسنة الدراسية، ومعرفة ما إذا كان قلق المستقبل ينبئ بدرجات تأكيد الذات، أجريت الدراسة على (63) طالباً وطالبة باستخدام مقياس تأكيد الذات ومقياس قلق المستقبل المهني إعداد الباحثة، وانتهت النتائج إلى الكشف عن مستوى متوسط من قلق المستقبل المهني.

–دراسة الخواجه و الريامي في عمان (2021) بعنوان قلق المستقبل المهني وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي بجامعة نزوى في سلطنة عمان في ظل جائحة كورونا: هدفت الدراسة التعرف إلى علاقة المستقبل المهني بالتحصيل الدراسي لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي والملتحقين في ظل جائحة كورونا، أجريت الدراسة على عينة مكونة من (61) طالبة باستخدام مقياس قلق المستقبل المهني، وانتهت النتائج إلى وجود مستوى متوسط من قلق المستقبل المهني لدى الطالبات.

–دراسة أبو درويش وبانت وسرحان والعيد في الأردن (2021) بعنوان قلق المستقبل المهني وعلاقته بالتوتر الزوجي لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال: هدفت الدراسة تحديد مستوى قلق المستقبل المهني والعلاقة بينه وبين الضيق الزوجي، أجريت الدراسة على(487) طالباً و طالبة باستخدام مقياس بكار لقلق المستقبل المهني ومقياس الضيق الزوجي إعداد الجندي ودسوقي 2017، وانتهت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من قلق المستقبل المهني.

ثالثاً: دراسات تتعلق بالعلاقة بين قلق المستقبل المهني والاتجاه نحو الهجرة

– دراسة ابراهيم و فريج في العراق(٢٠١٨) بعنوان التصورات المستقبلية وعلاقتها بالاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية لدى عينة من المقبلين على التخرج: هدفت الدراسة التعرف على مستوى التصورات المستقبلية لدى عينة من الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج، والكشف عن دلالة الفروق في التصورات المستقبلية والاتجاهات نحو الهجرة وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي، إلى جانب معرفة طبيعة العلاقة بينهما، أجريت الدراسة على عينة من طلبة الجامعة بلغت (٢٠٠) طالباً وطالبة باستخدام مقياس التصورات المستقبلية إعداد الباحثان، ومقياس نصيرة ٢٠١١ للاتجاهات نحو الهجرة، وأسفرت النتائج عن ارتفاع نسبة التصورات المستقبلية السلبية، ووجود علاقة بينها وبين الاتجاهات نخو الهجرة.

–دراسة منصوري، طراد، العمري في الجزائر عام (2021) بعنوان قلق المستقبل وعلاقته بتفكير الطلبة نحو الهجرة غير الشرعية: هدفت الدراسة التعرف إلى قلق المستقبل وانعكاسه على توجه الطلبة نحو الهجرة غير الشرعية، أجريت الدراسة على عينة من الطلبة (300) طالباً وطالبة، باستخدام مقياس قلق المستقبل المهني إعداد سهيلة وسالمي2015، واستبيان أثر قلق المستقبل على توجه الطلبة نحو الهجرة غير الشرعية إعداد الباحثين، وانتهت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من قلق المستقبل، وأيضاً انعكاس لقلق المستقبل على تفكير الطلبة نحو الهجرة.

الخلفية النظرية:

أولاً– الهجرة:

بدافع البقاء والحفاظ على الحياة والرغبة في اكتشاف بيئة تؤمن احتياجات الفرد وتحقق طموحاته يسعى الإنسان إلى الهجرة، فهي ظاهرة اجتماعية تلازم الإنسان، وقد عرفت دول كثيرة الهجرة في تاريخها ونشأت دول من المهاجرين وأخرى تطورت بفضل المهاجرين من مختلف أنحاء العالم(Ismail,2012,11).

وللهجرة أنواع مختلفة تبعاً لمعايير متنوعة، فهي تبعاً للزمن دائمة أو مؤقتة:

دائمة: هجرة نهائية وتسمى بالهجرة المستمرة ويبقى فيها المهاجرون في البلاد أو المناطق التي انتقلوا إليها يستقرون فيها بصورة دائمة ومؤقتة : ينتقل فيها الأفراد أو الجماعات من منطقة لأخرى انتقالاً مؤقتاً للعمل لفترة زمنية قصيرة، حيث تتم في مواسم أو فصول معينة داخل أو خارج البلد (Saboh,2016,74).

وهي تبعاً للشرعية: شرعية وغير شرعية:

شرعية: تتم وفقاً للقوانين والقواعد القانونية الدولية للهجرة (Mshawer,195)، وغير شرعية: مخالفة للقواعد المنظمة لتنقل الأشخاص المعمول بها ما بين الدول(Ismail,2012,14)، فهي تسلل عبر الحدود البرية والبحرية، والإقامة بدولة أخرى بطريقة غير مشروعة (Layla,2018,235).

وهي تبعاً للمكان داخلية أو خارجية:

داخلية تحدث داخل الحدود الجغرافية والسياسية للدولة الواحدة، ولا تتطلب تأشيرة أو إذن مسبق للانتقال من مكان إلى آخر، وخارجية: يعبر فيها المهاجر الحدود الجغرافية أو السياسية من دولة معينة إلى دولة أخرى، بهدف الإقامة الدائمة أو المؤقتة (Mshawer,195).

النظريات المفسرة للهجرة:

١–نظرية الطرد والجذب: تتلخص هذه النظرية بأن هناك أسباباً جوهرية اقتصادية، أمنية، اجتماعية....الخ تشكل الدافع وراء التفكير بالهجرة والسعي إليها في البلد الأم مقابل عوامل تجذب المهاجر إليها في بلد الاغتراب

(Bin abdul rahman & Omar,2019,586)، فاختلال التوازن الاجتماعي والاقتصادي للأفراد الذين يعيشون في مكان معين يدفع بعض هؤلاء للهجرة إلى خارج تلك الأماكن عند وجود عوامل مغرية تجذبهم إلى مكان جديد (Abd Ulhasan & Asfoor,2018,2083).

2-التفسير السيكولوجي للهجرة: تقوم على نظرية الحاجات لماسلو فالبنية السيكولوجية للأفراد قائمة على مجموعة من الحاجات الأساسية والمرتبة بشكل هرمي، وتتم تلبيتها بالانتقال من قاعدة الهرم إلى أعلاه، وعندما تكون فرص تلبية تلك الحاجات قليلة أو محفوفة بالمصاعب يصاب الإنسان باحباطات نفسية يمكن أن تتحول إلى دوافع قوية للتفكير بالهجرة إلى مناطق أخرى يعتقد أنه يمكن تلبية وتحقيق هذه الحاجات فيها(Mshawer,212,211).

3-التفسير الاقتصادي: تباين المستوى الاقتصادي بين الدول الأم والدول المستقبلة عامل مشجع للهجرة إلى الدول ذات الاقتصاد الجيد والذي يشكل عامل جذب(Hakim,2009,111)، ومن أبرز النظريات التي تندرج في هذا السياق نظرية النيوماركسي والتي تشير إلى أن زيادة الدخل وتحسين مستوى المعيشة الذي يتحقق من خلال الفوارق في الأجور هو ما يدفع المهاجرين للهجرة إلى المناطق ذات الأجور المرتفعة، وكذلك الأمر في نظرية التبعية التي تشير إلى أن انقسام النظام العالمي إلى دول مركزية مصنعة متطورة مرتفعة الدخل ومستوى المعيشة ودول محيطية متخلفة يؤدي إلى تبعية المحيط للمركز وبالتالي تحدث الهجرة من دول المحيط إلى المركز (Mshawer,215,216).

الآثار المترتبة على الهجرة:

للهجرة آثاراً متنوعة تطال البد المهاجر منه وبلد الاغتراب اقتصادية واجتماعية ونفسية وهي آثار متداخلة:

– الآثار الاجتماعية: يتأثر التكوين الديموغرافي والتركيب الاجتماعي بالهجرة في البلد الأم والبلد المستقبل، حيث تفقد الأولى الشباب صغار السن ويضاف هؤلاء إلى الثانية المستقبلة للمهاجرين (Abd Ulhasan & Asfoor,2018,2084) ، وبالتالي سيزداد أعداد الأطفال والشيوخ ويقل أعداد الذكور من الشباب القادرين على العمل و الإنتاج، وترتفع نسبة العنوسة، وفي بلد الاغتراب سيعاني المهاجر من "صعوبة التأقلم مع المجتمع الجديد بعاداته وتقاليده حيث أنماط الحياة الجديدة، العادات والطباع والاتجاهات المختلفة"(Saboh,2016,85)، وقد ينشأ لدى المهاجر صراع داخلي عندما يحاول الاندماج في المجتمع الجديد حيث أنه يحاول انتزاع نفسه من بيئته الاجتماعية والثقافية التي تربى فيها ليعيد زرع نفسه في بيئة جديدة (Abd Ulhasan & Asfoor,2018,2084)، وقد ينجح في هذا الأمر أو قد يفقد توازنه النفسي ويشعر بالاغتراب مجدداً.

–الآثار الاقتصادية: كون الشريحة الأكثر إقبالاً على الهجرة هي فئة الشباب المفعمة بالحيوية والنشاط يعني ذلك خسارة فادحة للاقتصاد الوطني، "هذا إلى جانب ما تميزت به الهجرة الخارجية السورية مؤخرا من هجرة الكفاءات الخسارة الأكبر كونها تشكل نزيفا مركبا للاقتصاد الوطني يصعب تعويضه، إضافة إلى الوقت والمبالغ الهائلة التي تحتاجها إعادة تأهيل كوادر جديدة في الوقت الذي تستفيد منها البلدان المستقبلة للهجرة، وتعرف قيمتها و أهميتها في تجديد فتوة مجتمعاتها التي دخلت مرحلة الشيخوخة السكانية إذ يشكل كبار السن القاعدة الأعرض من الهرم الديمغرافي (Abu halawa,2018,10) ".

ثانيا: قلق المستقبل المهني

القلق استجابة انفعالية لخطر يخشى وقوعه، جزء طبيعي من حياة الإنسان ودلالة على إنسانيته ووجوده، فهو جانب دينامي في بناء الشخصية، يؤثر في سلوكه وقد يصبح مرتبطاً بالاضطراب السلوكي إذا ما تجاوز الحدود الطبيعية (Al- A byadh & Al-Baddai,2021,1).

يعرفه وليامز Williams بأنه "رد فعل بدني ونفسي لحالات داخلية وبيئية مطلوبة تتجاوز فيها قدرات الفرد التكيفية وقابلياته الفعلية" (Ali,2016,201).

تفسير القلق:

يرى فرويد أن القلق رد فعل لحالة الخطر (Yhya,2019,115) فتوقع الخطر في المستقبل هو أحد معالم القلق، وحيثما يحصل توقع الخطر يحصل القلق وحالة الخطر حالة عجز يدركها الفرد(Mamano,2019,28)، أما من وجهة نظر السلوكيين فالقلق استجابة شرطية كلاسيكية تخضع لقوانين التعلم (Yaminia & Al-Zahraa,2020,20)، سلوك متعلم من البيئة التي يعيش فيها الفرد تحت شروط التدعيم الإيجابي والسلبي(Mamano,2019,28) فهو ليس غريزياً (Salih et all,2022,18)، وتبعاً للنظرية المعرفية يرجع القلق إلى كيفية إدراك الشخص وتفسير الأحداث، فالقلق يتضمن حديثاً سلبياً مع الذات وتفسير الفرد للواقع بشكل سلبيي، وإدراك المعلومات عن الذات والمستقبل على أنها مصدر للقلق(Yhya,2019,118) ويرى بيك Beck أن القلق انفعال يظهر مع تنشيط الخوف الذي يعد تفكيراً معبراً عن تقويم أو تقدير لخطر محتمل (Mamano,2019,28)، في حين ينتج القلق عن تهديد الحاجات الإنسانية كالشعور بالأمن والتقدير والإنجاز تبعاً لأنصار الاتجاه الإنساني (Ahmed,2013,188)، ويرى روجرز أن قلق المستقبل يحدث عندما يكون الفرد غير قادر على إصدار استجابة ناجحة تؤدي لإشباع الحاجات الاجتماعية فتنشأ لديه صراعات تؤدي إلى إثارة مشاعر القلق، لاسيما قلق المستقبل وبالتالي مشاعر عدم الرضا عن الذات (Yaminia & Al- Zahraa,2020,20).

مكونات القلق: للقلق مكونات ثلاثة هي :

المكون المعرفي: يتمثل بأفكار الفرد وتصوراته وتقييمه للذات، ومعتقداته السلبية المتشائمة نحو ما سيجري في المستقبل.

المكون الانفعالي: يتمثل بانفعالات الفرد ومشاعره السلبية نحو الأحداث المستقبلية، و تظهر على شكل خوف وقلق وتوتر وقنوط وحزن.

المكون السلوكي: ويتمثل بتصرفات الفرد وسلوكياته في التعامل مع مجريات الأمور والأحداث، تظهر على شكل الهروب من المواقف الضاغطة ومواقف التقييم المتعلقة بالمستقبل.

(Yhya,2019,133) و(Marzouk,2022,113)

يرى زالسكي Zaleski, 1996 أن لكل أنواع القلق بعد مستقبلي محدد ضمن فترات محددة (دقائق أو ساعات) أما قلق المستقبل فيشير إلى المستقبل المتمثل بفترة زمن بعيدة (Ahmed,2013,188)، وهو ميل نظري للتعامل مع الخوف الذي يزداد لأن قائمة الأحداث غير السارة كثيرة جداً(Mansouri, Trad & Al omari, 2021,332) وتبعاً للمطارنة والطراونة Al Matarneh Altrawneh 2014 هو جزء من القلق العام، أحد أشكال القلق الذي يعتبر جذر الحاضر وتوجيه للمستقبل، ويحدث متمثلا في مجموعة من البنى المعرفية مثل التشاؤم وإدراك الفرد عدم كفاءته لإنجاز الأهداف العامة في حياته (Marzouk,2022,110).

و يعرفه عبد الخالق: بأنه "انفعال غير سار وشعور مكرر بتهديد أو وهم مقيم وعدم راحة أو استقرار مع إحساس بالتوتر والشدة وخوف دائم لا مبرر له من الناحية الموضوعية، وغالبا ما يتعلق هذا الخوف بالمستقبل والمجهول" (Ocean,2015,114).

وعندما يرتبط قلق الفرد بمستقبله وبحثه عن مغزى لحياته وهدف لوجوده والذي يتمركز بشكل أساسي بالعمل الذي سيقوم به إذ يمثل السمة الأساسية لوجوده، ويسمح ببناء هوية الفرد هنا نكون أمام شكل آخر من أشكال القلق، قلق المستقبل المهني وهو" خوف الفرد وانشغاله بخصوص حصوله على عمل مناسب في المستقبل ونجاحه في هذا العمل، وإثبات جدارته فيه وإقامة علاقات مهنية مرضية، وتحقيق مكانة اجتماعية مرغوبة" (Marzouk,2022,111).

أسباب قلق المستقبل المهني:

–قلة فرص العمل في مجال التخصص حيث ازدياد أعداد خريجي الجامعات من مختلف التخصصات بما يفوق حاجة سوق العمل الناتجة عن سياسة الاستيعاب الجامعي غير المرتبطة مع حاجة السوق المحلي من التخصصات.

– بعض الأفكار والقيم الاجتماعية السائدة والتي تقلل من قيمة المهن والحرف وتعطي أهمية للعمل المكتبي والذي يزيد من المقبلين عليه أمام قلة فرصه، والعزوف عن الأعمال الحرفية.

– انخفاض مستوى الدخل والذي يفرض العمل في عدة أعمال لتأمين الفرد لاحتياجاته اليومية.

–الإدراك الخاطئ للأحداث الممكنة الحدوث مستقبلاً.

سمات مرتفعي قلق المستقبل المهني:

–ضعف الثقة بالنفس والتشاؤم بما يخص مستقبلهم المهني حيث يتوقعون السوء دائماً.

–التركيز الشديد على أحداث الوقت الحاضر أو الهروب نحو الماضي(Meshri, Falah & Jawadi,2018, 277).

–ظهور الانفعالات لأدنى الأسباب.

– استخدام آليات دفاعية مثل الإزاحة والكبت.

–الانطواء وعلامات الشك والحزن (Yaminia & Al-Zahraa,2020,18,19).

التعريف بمصطلحات البحث:

–قلق المستقبل المهني:"حالة من التوتر تؤثر على الفرد الذي يسعى لاختيار مهنة مستقبلية والتي تكون حالة مؤقتة أو مستمرة" (Alkhawja & Al Riyami, 2021,578).

وهو كما عرفه رجب "حالة تنتاب الفرد (الطالب) يشعر فيها بعدم الارتياح عند التفكير في المستقبل المهني له بعد التخرج من الجامعة وتكون مصحوبة بالخوف والتوتر وعدم الارتياح من المستقبل المهني" (Marzouk,2022,111).

وتعرفه الباحثة إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على مقياس قلق المستقبل المهني بأبعاده الثلاثة الاجتماعي، الاقتصادي، الشخصي، والكلي من إعداد الباحثة.

–الهجرة: "عملية مغادرة الفرد لموطنه الأصلي إلى بلاد أخرى بهدف الاستقرار فيها لمدة قريبة أو بعيدة بعد وصوله إلى قناعة وتصميم على ذلك، وهذا إما لأسباب نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو بيئية" (Nsira,2018,618).

– الهجرة الخارجية: "حركة السكان بين دولة وأخرى تتعدى الحدود الجغرافية والسياسية للبلد الواحد لتنتقل لغيره، ويعتبرها البعض أنها عبارة عن النقل الدولي للمواد البشرية مثل نقل التكنولوجيا ورأس المال الدولي"(Malakh, 2018, 6).

– الاتجاه نحو الهجرة: يعرفه الرفاتي بأنه :" الاستعداد الوجداني للأفراد للانتقال إلى خارج حدود بلدهم تلبية لاحتياجاتهم" (ALrafaty,2016,8).

ويعرفه النواجحة "ميل الفرد ورغبته بمغادرة وطنه بشكل طوعي هرباً من المعاناة وبحثاً عن الأمن والرفاهية والرضا وسعياً للحصول على الرزق" (El- Nawajiha,2021,91).

وتعرف الباحثة الاتجاه نحو الهجرة إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على استبانة الاتجاه نحو الهجرة الخارجية من إعداد الباحثة.

النتائج والمناقشة

الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين درجات قلق المستقبل المهني ودرجات الاتجاه نحو الهجرة الخارجية لدى طلبة جامعة تشرين.

للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام قانون الارتباط بيرسون والجدول رقم (6) يعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

الجدول رقم (6) قيم معاملات الارتباط بين قلق المستقبل المهني الكلي وأبعاده والاتجاه نحو الهجرة الخارجية

المتغير	قيمة معامل الارتباط	الدلالة
الاتجاه نو الهجرة وقلق المستقبل المهني "البعد الاجتماعي"	0.266**	دال
الاتجاه نو الهجرة و قلق المستقبل المهني" البعد الاقتصادي"	0.286**	دال
الاتجاه نو الهجرة وقلق المستقبل المهني" البعد النفسي"	0.274**	دال
الاتجاه نو الهجرة و وقلق المستقبل المهني الكلي	0.316**	دال

يتبين من الجدول السابق أن قيم معامل الارتباط بين الاتجاه نحو الهجرة الخارجية و قلق المستقبل المهني وأبعاده الفرعية: البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي، البعد الشخصي والدرجة الكلية جميعها دالة عند مستوى الدلالة 0.01وقد بلغت وعلى التوالي (0.266**)، (0.286**)، (0.274**)، (0.316**)

العلاقة إيجابية بين قلق المستقبل المهني وأبعاده الفرعية والاتجاه نحو الهجرة الخارجية، فكلما ارتفع مستوى القلق ازدادت الرغبة والتفكير بالهجرة الخارجية، وهذه النتيجة منطقية يؤكدها ما جاء به أصحاب الاتجاه الإنساني من أن القلق ينتج عن تهديد الحاجات الإنسانية وعدم تلبيتها ليصاب الإنسان بإحباطات نفسية واختلال في التوزان والذي قد يحل بالتفكير بالهجرة والسعي إليها فتبعاً لهذه النظرية " تعلق الفرد بفكرة الهجرة وتقبلها دون رؤية واضحة ومحددات منطقية يعكس شدة إلحاح الغرائز الفطرية على إشباع الحاجات الفسيولوجية والتخلص من الخوف و تحقيق الشعور بالأمن والحاجات الاجتماعية" (Al-Nawgha,2021,88).

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ابراهيم وفريج في العراق (2018)، ودراسة منصوري وطراد والعمري في الجزائر (2021).

الفرضية الثانية: يزيد متوسط درجات قلق المستقبل المهني لدى طلبة جامعة تشرين عن المتوسط الفرضي للمقياس.

لاختبار هذه الفرضية تمت مقارنة متوسط درجات القلق لدى أفراد العينة مع المتوسط الفرضي للمقياس، والجدول رقم(7) يبين النتيجة التي تم التوصل إليها:

الجدول رقم(7) دلالة ت ستيودنت للفروق بين المتوسط الفرضي للمقياس ومتوسط قلق المستقبل المهني لأفراد العينة

المتغير	المتوسط الفرضي للمقياس	متوسط أفراد العينة	الانحراف المعياري	قيمةt	القيمة الاحتمالية	الدلالة
قلق المستقبل المهني	46	46.150	9.286	0.342	0.733	غير دال

يتبين من الجدول السابق أن قيمة ت بلغت (0.342) والقيمة الاحتمالية (0.733) وهي > 0.05 وبالتالي لا يوجد فرق بين متوسط قلق المستقبل المهني لدى أفراد العينة و المتوسط الفرضي للمقياس، فلدى أفراد العينة مستوى متوسط من قلق المستقبل المهني.

ترى الباحثة أن القلق من المستقبل المهني ينبثق من إدراك الطلبة لقلة فرص العمل عموماً الناتجة عن الوضع الاقتصادي المتردي، وفي مجال التخصص خصوصاً الناتج عن عدم التوافق بين التخصصات الدراسية الجامعية وحاجة سوق العمل المحلي، والذي يزيد من أعداد الخريجين سنوياً العاطلين عن العمل واللذين يبحثون للعمل في مجال غير تخصصهم.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الغافري (2020) في سلطنة عمان ودراسة الخواجه والريامي (2021) في عمان، بينما اختلفت مع دراسة المحاميد والسفاسفة (2007) و درويش وآخرين (2021) في الأردن حيث كان مستوى قلق المستقبل المهني مرتفعاً.

الفرضية الثالثة: يزيد متوسط درجات الاتجاه نحو الهجرة الخارجية لدى طلبة جامعة تشرين عن المتوسط الفرضي للمقياس.

لاختبار هذه الفرضية تمت مقارنة متوسط درجات الاتجاه نحو الهجرة الخارجية لدى أفراد العينة مع المتوسط الفرضي للمقياس، والجدول رقم(8) يبين النتيجة التي تم التوصل إليها:

الجدول رقم(8) دلالة ت ستيودنت للفرق بين المتوسط الفرضي للمقياس ومتوسط الاتجاه نحو الهجرة الخارجية لأفراد العينة

المتغير	المتوسط الفرضي للمقياس	متوسط أفراد العينة	الانحراف المعياري	قيمةt	القيمة الاحتمالية	الدلالة
الاتجاه نحو الهجرة	40	42.393	6.316	7.936	0.000	دال

يتبين من الجدول السابق أن قيمة ت بلغت (7.936) والقيمة الاحتمالية (0.000) وهي < 0.05 وبالتالي يوجد فرق بين متوسط أفراد العينة والمتوسط الفرضي، فلدى أفراد العينة اتجاه إيجابي متوسط نحو الهجرة الخارجية وأعلى من المتوسط الفرضي للمقياس.

إن طلبة الجامعة في مرحلة الشباب ونهاية مرحلة المراهقة في بداية مشوار حياتهم مفعمين بالطاقة والحيوية مقبلون على المستقبل، وأمام الواقع الحالي بعد سنوات طويلة من الحرب طالت البلاد والتي لم تنتهي بل أخذت منحى اقتصادي استنزفت ما لديهم من صبر وقدرة على التحمل فباتت الهجرة الحلم الجميل الذي يسعون إليه، بالرغم من أن النتيجة خالفت توقعات الباحثة بمستوى مرتفع من الاتجاه نحو الهجرة الخارجية، الأمر الذي تعزيه إلى تأثر البلدان المستقبلة للمهاجرين أيضاً بالأزمة الاقتصادية العالمية وبالتالي انخفاض الميل لاستقطاب المهاجرين، إضافةً إلى ما

نسمعه بشكل مستمر عن تعرض الشباب المهاجرين في بعض الدول إلى أشكال مختلفة من الاستغلال الأمر الذي يؤثر في توجه الشباب نحو الهجرة إذ تنخفض الثقة في فرص النجاح في تحقيق أهدافهم من خلالها.

اتفقت نتيجة الدراسة مع دراسة بنهام والربيعي (2012) في العراق، والرفاتي (2016) في فلسطين، واختلفت مع دراسة أسيل والزهراء (2021) في الجزائر والتي بينت وجود مستوى مرتفع من الاتجاه نحو الهجرة.

الفرضية الرابعة: يوجد قدرة تنبؤية للمتغير المستقل قلق المستقبل المهني بالمتغير التابع الاتجاه نحو الهجرة الخارجية لدى طلبة جامعة تشرين.

لاختبار الفرضية تم استخدام قانون تحليل الانحدار والجدول رقم (9) يبين النتائج التي تم التوصل إليها.

الجدول رقم (9) نتائج تحليل الانحدار للتنبؤ بدرجة الاتجاه نحو الهجرة من خلال درجة قلق المستقبل المهني الكلي

المتغيرات	قيمة B	قيمة بيتا	قيمةT	القيمة الاحتمالية
قلق المستقبل المهني الكلي	32.360	0.316**	22.198	0.000
	0.217			

يتبين من الجدول السابق أن قلق المستقبل المهني ذو قدرة تنبؤية بالاتجاه نحو الهجرة، حيث كانت قيمة ت دالة إحصائياً إذ بلغت قيمتها (22.198) والقيمة الاحتمالية(0.000) وهي < 0.05 فكلما ارتفع مستوى القلق لدى الطلبة زاد تفكيرهم بالهجرة واتجاههم نحوها.

ويمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي: الاتجاه نحو الهجرة=32.360~0.217 قلق المستقبل المهني.

إن قلق المستقبل المهني كما ترى الباحثة يعكس إحساس الفرد بالعجز، وإن العامل الاقتصادي الأساس في ذلك، إذ يؤثر في قدرة الأفراد على تلبية حاجاتهم وينعكس على كافة جوانب حياتهم الأخرى، و يشير علماء النفس " أنه ما من انحراف في سلوك الشباب أو مشكلة من مشاكله إلا وتكمن ورائه حاجة نفسية لم تحقق أو دافع لم يشبع" (Khalil & Shalabi, 2020.)، والطلبة يدركون تردي الوضع الاقتصادي الحالي وانعكاسه على حياتهم حالياً وفي المستقبل على تحقيق أهدافهم، و بالتالي يفقدون الثقة بمستقبلهم عندما يرون تزايد أعداد الخريجين العاطلين عن العمل سنوياً بمجال التخصص، وهذا ما يشعرهم باليأس وبأن مستقبلهم غامض، ولا يكون بوسعهم إيجاد مخرج من هذا الوضع إلا بالتفكير بالهجرة والسعي إليها خاصةً في هذه المرحلة العمرية مرحلة التأسيس للمستقبل.

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة بنهام والربيعي في العراق(2012)، و ملاخ في الجزائر(2018) من حيث أن العامل الرئيسي الذي يسهم في تكوين الاتجاه نحو الهجرة العامل الاقتصادي.

الاستنتاجات والتوصيات

- لفت نظر أصحاب القرار إلى ضرورة السعي لملائمة سياسة الاستيعاب الجامعي لحاجة سوق العمل المحلي من التخصصات الدراسية.
- تقديم كل الدعم لفئة الشباب بتأمين فرص عمل أو قروض ميسرة لإقامة مشاريع إنتاجية خاصة بهم.
- التركيز على التعليم المهني وتقديم مزايا تشجيعة لترغيب الشباب بالإقبال عليه.
- إقامة ندوات حوارية توعوية للشباب حول موضوع الهجرة ومخاطر الهجرة غير المدروسة.
- إقامة ندوات تلفزيونية حول أهمية التعليم المهني وضرورته في المرحلة الحالية.

Reference

−Ahmed, Zeqaoua: The relationships of future anxiety with some variables among the vocational training students, journal of educational and psychological studies, Sultan Qaboos university, Oman, vol.7.No.2, 2013, 186- 199.

- Aseel, Mabroki ; Al-Zahraa. Mohammadi: Psychological security and its relationship to the tendency towards immigration among master2 students of the faculty of humanities and social sciences, university of msila, Mohamed Boudiaf university, msila, master thesis, Algeria, 2022, 73.

- Ali , Habib: Thinking pattern and its relationship to professional future anxiety among students of the department of physical education who are about to graduate , master thesis, Algeria, 2016,173.

-Abas, Muhammad; Nofal, Muhammad; Alabsi, Muhammad ; Abo awad, frial: An introduction methods in education and psychology, first edition, dar almasira, Amman, Jordan,2007,430.

- Al- Abyadh, Mohammed & Al- Baddai, Nasser : Future anxiety among university students in light of the corona pandemic and war in yemen, clins chizophr relat psychoses, vol.15, 2021,1-15.

-Abu halawa, Karim: The emigration of syrian talents and minds is a continuous developmental drain, human development issues series,No.4. Damascus center for research and studies,2018,2-37.

-Abd Ulhasan, Nisreen & Asfoor, Khulud: Attitude towards the immigration of the university students, journal college of education for women ,Vole. 29 (2), 2018, 2077-2094.

-Al- Ghafri. Nasra: Self assertion and its relationship to professional future anxiety among the students of the Ibri professional college- Sultanate of Oman- asocial psychological study, the comprehensive multi disciplinary electronic journal, No.20. month(1), 2020, 1-32.

-Alkhawaja, Abdelfattah; Al-Riyami, Mohammed: Future career anxiety and its relationship to academic achievement educational diploma students at university of Nizwa in the sultanate of oman in light of the corona pandemic, Ibn Khaldoun journal for studies and research ,vol.2,issue.6,2021,574-599.

-Al-Mahameed, Shakir; Al- Safasfah. Mohammad: Future career anxiety among students at the Jordanian universities and its relation to some variables, journal of educational and psychological sciences, vol.8, no.3,2007,127-142.

-Al- Mazloum, Hend & Al- Lawzi, Arzak: A training program based on the design thinking approach to develop self- marketing skills and reduce professional future anxiety among students of the faculty of home economics, Journal of research in the fields of specific education, vol. 6, issue 30, 2020,37-107,

-AL rafaty, Laiali: Palestinian university student's attitudes towards emigration and its relation to religious commitment, political affiliation they have, master thesis, Islamic university, Gaza, 2016, 179.

- El- Nawajiha , Zuhair: Suggestibility and its relationship towards the attitude of immigration among university senior student, journal of Al-Quds open university for educational & psychological research & studies, vol.(12)- no (34) special issue, 2021, 86-97.

-Behnam, Faiza & Al-Rubaie, Azhar : University students attitudes towards immigration, journal of the college of basic education, supplement to the seventy fourth issue, 2012,177-212.
-Bin abdul rahman, Al-taher ; Omar. Shenon: Illegal migration psychological, social, humanitarian effects, annals of the university of Algiera1, no.33, the second part, 2019,581-606.
-Bekar, Sare: Future career anxiety in the Tlimsan university students : sample of Tlimsan university, route educational and social science journal, vol.3(2), 2016, 367-386.
-Darwish, Mona; Bant. Suhila; Sarahan. Wafa; Aleid. Wafa: Future ceareer anxiety and its relation with marital distress among the Al-Hussein Bin Talal university students, Iran psychology ehav sci.15(1),2021.
- hakim, Qish: Attitude towards legal and illegal immigration and its relationship to psychological and social adjustment among young people, Afield study in the Dellys region Bboumerdes, master thesis, Algeria, 2009.180.
-Hammad, Mahammad: Future Anxiety and its relationship to students attitude toward academic specialization, Journal of Education and practice, vol.7, no,5, 2016,54-65
-Ismail, Hafsawi: Burning dust and Perception, master thesis, university of Oran, 2012,101.
- Ibraheem, Hanan; freh, fuaad: Future visions and its relationship with illegal immigration among next to graduation students, journal of college education for women, vol.29 (3), 2018, 2570-2583.
- Khalil. Amna, Shalabia. Mabrouka: Professional future anxiety and its relationship to academic compatibility among students going to graduate, martyr Hama Lakhdar University blwadi, master thesis, Algeria,2020, 79.
- Layla, Zarqan: University youth attitudes toward legal and illegal migration afield study at setif2 university, journal of sciences, Arab democratic center, Germany, No.7, 2018,233-250.
-Malakh, Ibrahim: The impact of the educational and social level of university students on their attitudes towards foreign migration, a study of sample of students from the university of Ghardaia first and second batch majoring in English, master thesis, Algeria, 2018, 204.
- Mansouri, Nabil; Trad, Tawfiq; Al- omari, Abdel nour: Future anxiety and its relationship to students thinking about illegal immigration, journal of educational and psychological sciences,(3)7, 2021,328-354.
-Meshri, Sulaf; Falah. Khawla; Jawadi. Wassila: Scale of anxiety occupational future of students going to graduate, Journal of Social sciences, AL Aghouat university,vol.07, no.31,Algeria, 2018,273-288.
-Marzouk, Rania :Career future anxiety and mindfulness in predicting psychological happiness among secondary grade students, A clinical psychometric study, journal of the faculty of education, Ain Shams university, issue 46,part2, 2022 ,101-200.
-Mamano, Zariqa: Vocational future anxiety among vocational training a field study at the vocational training and apprenticeship center Mounser Abdallah Touggourt1, master thesis, martyr Hama Lakhdar university Blwadi,Algeria,2019,100.
-Mshawer, saad Alddin: The development of the concept of migration from socio-economic phenomenon to security phenomenon read the concept transformation.191-228.

-Mokhamer, Hesham: Vocational future anxiety and its relationship with academic achievement motive among university students, Egyptian journal of psychological studies, vol.23, no.79, 2013,497-550.
-Nsira, Taleh: Migration abroad among students afield study on Mawlod Maamary tizi ozo university students, journal of the researcher in the humanities and social sciences. Algeria, No.35,2018, 615- 624
-Ocean , Nadia: University orientation and its relationship to self-esteem and career future anxiety among students in light of some variables- Afield study at Hajj lakhdar university, master thesis, Algeria,2015,98.
-Radia, Deeb & Yasmina, Hagras: Academic self- esteem and its relationship to the anxiety of the professional future among students who are about to graduate, master thesis, Jijel university, 2019,100.
- Saboh, Mohammad: Stress and its relationship with attitude towards immigration among Palestinian universities graduates in Gaza strip, master thesis, Islamic university' Gaza, 2016, 224.
-Salih, Mihraban; Ahmad, Hedayat; Mahmod, Hoshman; Ahmed, Atta; Abdullah, Soma; Salih, kazhan :The Anxiety level of students about the future:case of Education college of sharazur at the university of Halabja, Journal of philology Educational sciences,1(1), 2022,16-26.
- Yaminia, dbag ; Al-Zahraa, ALkhir: Career future anxiety and its relationship to university student mental health, A field study of sample of third-year undergraduate students at the university of colonel Ahmed Deraya Adrar, master Thesis , 2020,109.
-Yhya, Ahlam: The effectiveness of a program on religious guidance in alleviating future anxiety among students at Mohammed Boudiaf university, Msila, Algeria. Master thesis,2019,109.